Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللائحة التنظيـمية للاجتـماعات

بلغة العصر يـمكن أن نسمّي ذلك التنظيـم الذي سجّله التوجيه الإلهي: لـيضع ملامـح الاختصاصات الـمحدَّدة فـي تطبيقها لكل عضو من أعضاء الـمجتـمع، وكذلك لكل من توكل إلـيه مهمة تـحمّل عبء الـمسؤولـية فـي أي مـجال من مـجالات الـحياة.

إنه يرسم للفرد إطاره التنظيـمي الذي تسمـح له حريته أن يتـحرّك داخـله، حيث يشعر بأن لتلك الـحرية مقداراً لا يتـجاوز ما يناط به من مسؤولـية.

فـالـحر، إذن، هو الذي يكون مسؤولاً، ولـيس لأحد ما أن يتصوّر أن الـحرية مفصولة فـي جوهرها عن الـمسؤولـية. وعندما ينتاب الـمرء، أيًّا كان، إحساس بأنه غير مسؤول يرتـمي ـ ولو لـم يبدو له ـ فـي أحضان العبودية التـي تدفع إلـى التـخلّـي عن وظيفة الكمال البشري.

تلك الـمرتبة التـي هيّأها الـمنهج القرآنـي للإنسان الذي يستـحقّها، ويكون استـحقاقه عن جدارة إذا قبل تـحمّل عبء مسؤولـيته برضًى واختـيارٍ.

عندئذ ينال الـمدح؛ لأنه حرٌّ.

ولقد مُدح الإنسان وذُم؛ لأنه للكمال البشري أهل، وللنقص كذلك، بـما فطر علـيه من استعداد لكل منهما.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ
يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ * لَّا تَجْعَلُوا
دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ
لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ